الهيثم بن الربيع بن زُرارة أبو حيّة بالحاء المهملة والياء آخِر الحروف المشدّدة النميري كان من مُخضرمي الدولتين الأموية والعبّاسية وكان فصيحاً من ساكني البصرة وكان أهوجَ جَباناً كذّاباً وقيل إنه كان يُصرَع وكان له سيف يسميّه لُعابَ المَنية ليس بينه فرقٌ وبين الخَشَب حدّث جَارٌ له قال : دخل إلى بيته كَلبٌ ليلةَ فظنّه لِصّاً فأشرفتُ عليه وقد انتضى سيفَه لعابَ المنية وهو واقفٌ في وسط الدار وهو يقول : أيها المغترّ بنا والمجترىء علينا بئسَ - واﷲ - مااخترتَ لنفسك خيرٌ قليلٌ وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعتَ به مشهورةٌ ضرباته لا تُخاف نَبوته اخرُج بالعفو عنك قبل أن أدخلَ بالعقوبة عليك واﷲ إن أدعُ قيساً إليك لا تقم لها . وما قيسٌ ؟ تملأ واﷲ الفضاء خيلاً ورجِلاً سبحان اﷲ ما اكثرها وأطيبها فبينا هو كذلك إذا الكلب قد خرج فقال : الحمد ﷲ الذي مسخك كلباً وكفانا حَرباً وقال يوماً : إني أخرُج إلى الصحراء فأدعو الغِربان فتقعُ حولي فآخذ منها ما أشاءُ فقيل له يا أبا حيّةَ : أفرأيتَ إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوتَها فلم تأتِك فماذا تصنع ؟ فقال : أبعدَها اﷲ إذن وحدّث يوماً قال : عنّ لي ظَبيٌ فرميتُه فراغَ عن سهمي فعارضه السهمُ ثم راغ فعارضته فما زال واﷲِ يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض الحاناتِ وما أحلى قولَ ابن قلاقس الإسكندريّ : .

عسكرِيٌّ حما له ... بَطَلٌ ليس يُدفَعُ .

قام عن قوس حاجب ... يه بعينيه يَنزَع .

أسهمٌ كيف ما انحرَف ... نَ إلى القلب تتبَع .

هكذا كنتُ عن أبي ... حيّةٍ قبلُ أسمَع .

وقلت أنا أيضاً ومنه أخذتُ : .

وشادنٍ إن هَبّ عَرفُ الصّبا ... شمِمتُ منه نشرَه طيّبَه .

أمِيل عنه خوفَ عِشقي له ... وجفنه يُتبِعني غيّه .

كأنني قُدّامه ظَبيَةٌ ... وطرفُهُ سهم أبي حَيّه .

وفد أبو حيّة النميري على المنصور وامتدحه بقصيدة وهجا فيها بني حسنٍ فوصله أبو جعفرٍ بشيء دون أمله فاحتجن لعياله أكثرَه وصار إلى الحيرة فشرب عند خمّارة وأعجبه الشرب وكره أن يَنفَد ما معه وأحبّ أن يدومَ له ما كان فيه فسأل الخمارة أن تبيعَهُ بنسيئة وأعلمها أنه مدح الخليفة وقوّادَه ففعلت وشرِهت إلى فصل السيئة وكان لأبي حيّةَ أيرٌ كعنُق الظَليم فأبرزَه لها فتدلّهت وكانت كلّما سقته في الحائط خطّاً فقال أبو حيّة :

.

إذا سقيِتني كُوزاً بخطّ ٍ ... فخُطّي ما بدا لك في الجِدارِ .

فإن أعطيتني عيناً بِدَين ٍ ... فهاتِ العَين وانتظري ضِماري .

خَرقتُ مُقَدّ َماً من جنب ثوبي ... حِيال مكان ذاك من الإزار .

فصدّ َت بعد ما نظرَت إليه ... وقد ألمحتُها عُنُقَ الحُوار .

الإشبيلي الشاعر .

الهيثم بن أحمدَ بن جعفر بن أبي غالبٍ أبو المتوكل السكوني الشاعر الإشبيلي قال ابن الأبّار : هو أحد فحول الشعراء المجوّدين بديهةً ورويّ َةً وكان عالماً بالآداب وضرُوبها أخباريّاً علاّمةً توفي في سنة ثلاثين وستمائة .

الغساني .

الهيثم بن حُميدٍ الغساني مولاهم قال ابو داود : قدريّ ٌ ثقة توفي في حدود التسعين والمائة وروى له الأربعة .

أبو الحَكَم العَنسي .

الهيثم بن مروان العَنسي بالنون ابو الحكم الدمشقي قال الشيخ شمس الدين : لم نرَ لأحدٍ فيه كلاماً محلّهُ الصّدقُ توفي سنة تسع وتسعين ومائة .

الإخباري